# الموضوع (1): المؤسّسات في مجتمعك

الوقت المقترح

* + (2) ساعتان

الأهداف التدريبية

سيتمكن المتعلمون في نهاية دراسة هذا الموضوع وتطبيق أنشطته من:

* + تحديد أنواع المؤسسات المختلفة الموجودة في المجتمع وأهميتها في تأمين السلع والوظائف.
  + تحديد مفهوم المؤسسة الخضراء وأنواعها وإعطاء أمثلة عنها محلية وإقليمية.
  + فهم الاشكال المختلفة للمؤسسات الاجتماعية ومدى ملاءمتها للريادة الاجتماعية.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **Handout** | بيان معلومات (1) | الوحدة (2): الموضوع (1) |

أنواع المؤسّسات المختلفة

تكثر اهتمامات الأفراد، وتختلف حاجاتهم ورغباتهم في الحياة ضمن المجتمع الواحد. ويتمثل دور الرياديين في تحديد هذه الاهتمامات والحاجات والرغبات، وتأسيس مؤسسات محدّدة تُعنى بتلبيتها. وتؤمّن المؤسسات كافةً مكافآت مرضية لمن ينجح في إنشائها.

ولتصنيف المؤسسات تستخدم مصطلحات كثيرة منها مصطلح المؤسسات الخاصة والعامة، والنظاميّة وغير النظاميّة، والفرديّة والشركات، والمحليّة والأجنبيّة، والصغيرة والكبيرة، والربحية والاجتماعيّة، والتصنيعية والخدماتيّة، والاستهلاكية والصناعيّة. وتقدم المؤسسات التي تنجح، بغض النظر عن طبيعتها، مبادرات لا تُقاوم، وتلقى تقديراً واسعاً. فهي تساهم في إيجاد حلولٍ للمشاكل، وفي تلبية الحاجات والخدمات. ويكمن وجه الاختلاف الأساسي بين جميع أنواع المؤسسات في ما توفّره من مكافآت. فبينما تقدّم المشاريع التجارية الأرباح كمكافآت، تؤمّن المشاريع غير التجارية أنواعا أخرى من المكافآت الماديّة أو المعنوية. وبالتالي يدخل النساء والرجال الرياديون إلى المؤسسات، بحسب المكافآت التي يتوقّعون كسبها منها.

تتمتّع المؤسّسات في المجتمع المحليّ بالقدرة على الاستفادة من بعضها البعض. فعادة ما تصبح مُخرجات مؤسسة ما مُدخلات لمؤسسات أخرى، مما يُساعد على تداول الأموال بين المؤسسات وضمن المجتمع المحلّي. وكلّما كثر المال المتداول داخل المجتمع المحلّي، كلّما ازداد المجتمع ازدهاراً. وتولّد الطبيعة التآزريّة بين جميع مؤسّسات المجتمع المحلّي بيئةً مليئة بالفرص، يمكن للنساء والرجال الرياديين الاستفادة منها بمن فيهم الأشخاص ذووا الإعاقة. لذلك، يتعيّن عليهم تحديد الفرص المتوّفرة واستغلالها، علماً أن جميع المجتمعات المحليّة تقريباً، تزخر بالفرص غير المستغلّة، التي من شأنها تعزيز هذا التآزر في حال تم تسخيرها بشكل مناسب.

يكتسب النساء والرجال، في سياق التدريب والتعليم، مهارات متنوعة تؤدّي إلى خوض مهن مختلفة. ويتم توظيف هذه المهارات في المؤسسات التي تُعنى بالتجارة والخدمات والتصنيع، والترفيه، والمعلومات والتواصل وأنواع المؤسسات الأخرى. ويشكل ذلك مكامن قوة كبيرة، يحق للنساء والرجال أن يفخروا بها. كما أن تعدّد أنواع المؤسسات ضمن المجتمع المحلّي يتيح للمرء فرص ممارسة المهارات التي اكتسبها في التدريب. ومن الممكن ممارسة المهارات المكتسبة كافة، إذا تم السعي إلى إيجاد الفرص المناسبة في جميع أنواع المؤسسات. كما أنه من الطبيعي أن يأخذ النساء والرجال، بمن فيهم الأشخاص ذووا الإعاقة، بالحسبان توافق قيمهم واهتماماتهم وتوقّعاتهم الخاصة، مع نوع المؤسسة التي يرغبون في التعامل معها.

وتتمثّل الخطوة الأولى بتقييم المؤسّسات المختلفة القائمة ضمن مجتمعك المحلّي وبالتنبّه إلى إمكانياتها. أمّا الخطوة الثانية، فتقضي بتحديد الطريقة التي تتوافق فيها مهاراتك مع المؤسّسات المُحتملة المختلفة. إذاً يُمكنك أن تحقّق ما تقدر عليه بما يتوفّر لديك أينما تواجدت وأن تحقّق نجاحاً بالرغم من ذلك.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **Transp** | معين تدريبي (1) | الوحدة (2): الموضوع (1) |

|  |
| --- |
| أمثلة عن المؤسسات الصغيرة |

|  |  |
| --- | --- |
| **المؤسسات التصنيعية** | **تجارة الجملة** |
| 1- المأكولات والمنتجات  2- مصنّعو التبغ  3- منتجات مصانع النسيج  4- العدة والمنتجات التامة الصنع الأخرى  5- المنتجات الخشبية  6- الآثاث والملحقات  7- المنتجات الورقية والمماثلة  8- الطباعة والنشر والصناعات المماثلة  9- المنتجات الكيماوية ومشتقاتها  10- تكرير النفط والصناعات التابعة لها  11- المنتجات المطاطية والمتنوعة  12- الجلود والمنتجات الجلدية  13- المنتجات الصخرية والفخارية والزجاجية والإسمنتية  14- الصناعات المعدنية الأولية  15- المنتجات المعدنية المصنّعة (باستثناء الآلات ومعدات النقل)  16- الآلات (باستثناء الكهربائية منها)  17- الآلات والإمدادات الكهربائية والالكترونية  18- معدات النقل  19- أدوات القياس والتحليل والتحكّم (السلع التصويرية والطبية والبصرية والساعات)  20- توليد الطاقة (بعضها متجدد)  21- المعينات الفنية وأجهزة المساعدة الفردية للأشخاص ذوي الإعاقة  **تجارة التجزئة**  22 - تُجّار أدوات البناء وإمدادات الحدائق ومنتجات الطاقة الشمسية  23- متاجر البضائع العامة  24- متاجر المأكولات | 25- تُجّار السيارات ومحطات الوقود  26- متاجر العدة والمواد الإضافية  27- الآثات والمفروشات والمعدّات المنزلية  28- منشآت المأكولات والمشروبات  29- متاجر البيع المتنوّع الأخرى  30- التجارة بالجملة (بالسلع الدائمة)  31- التجارة بالجملة (بالسلع غير الدائمة)  **الخدمات**  32- الفنادق والنزل والمخيّمات وأماكن الإقامة الأخرى  33- خدمات وكاراجات تصليح السيارات  34- الخدمات الشخصية  35- خدمات الترفيه والاستجمام  36- خدمات الأعمال  37- خدمات التصليح المتنوعة  38- الخدمات الصحية  39- الخدمات القانونية  40- الخدمات التربوية  41- الخدمات الاجتماعية  42- الخدمات المتنوعة  43- خدمات السمسرة  44- خدمات مستحضرات التجميل والتجميل  45- خدمات المعلوماتية/المكاتب  46- خدمات تكنولوجيا المعلومات  47- خدمات الأمن  48- الخدمات البريدية/التوصيل  49- خدمات إنتاج الأفلام والتصوير  50- تنظيم الفعاليات  51- جمع/إعادة تدوير النفايات |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **Handout** | بيان معلومات (2) | الوحدة (2): الموضوع (1) |

المؤسسة الخضراء

يتكوّن تعبير "مؤسسة خضراء" من عنصرين هما: "مؤسسة" و"خضراء". وبالتالي، يُقصد بالمؤسسة الخضراء تحقيق هدف المؤسسة، المتمثل في جني المال أو تحقيق المنفعة الاجتماعية، من خلال الحفاظ على نوعية البيئة أو إحيائها وتفادي الأذى الذي قد يلحق بها في المستقبل. ويمكن إنشاء المؤسسات الخضراء في جميع القطاعات مثل الزراعة، والصناعة، والأبحاث، والتنمية، والهندسة والهندسة المعمارية، وتخطيط وإدارة المشاريع إلى جانب الأنشطة الخدماتية وأنشطة التجزئة التي تساهم بشكل أساسي في الحفاظ على نوعية البيئة أو في إحيائها. ويشمل هذا المساعدة في حماية المنظومات البيئية، والتقليل من استخدام الطاقة والمواد وإستهلاك المياه من خلال إستراتيجيات عالية الكفاءة، وتحويل الإقتصاد إلى إقتصاد خال من الكاربون، فضلاً عن التقليل من جميع أشكال النفايات والتلوث أو تفادي إنتاجها. وبالتالي، يساهم الريادي في إستحداث وظائف خضراء مستدامة.

تساهم المؤسسات الخضراء بشكل عام في ما يلي:

* خفض استهلاك الطاقة والمواد الخام.
* الحدّ من إنبعاثات غازات الدفيئة**[[1]](#footnote-1)**
* التقليل من النفايات والتلوث.
* حماية وإحياء المنظومات البيئية.

**أنواع المؤسسات الخضراء**

تجدر الإشارة إلى أن المؤسسة **لا تعتبر خضراء تماماً أو بنية تماماً**. وعليه، نستخدم تعبير "ظلال الأخضر" من باب الإشارة إلى أن بعض المؤسسات تعود أكثر من غيرها من المؤسسات بالفائدة البيئية. فقد يتميّز بعض المؤسسات بأساليب عمل أكثر خضاراً من سواها أو بمنتجات أكثر بنية من سواها. لكن، طالما أن أساليب العمل و/أو المنتجات خضراء كاملاً أو جزئياً، تُعتبر المؤسسات خضراء.

يمكن للمؤسسة الخضراء أن تتسّم بأسلوب عمل أخضر أو بمخرجة خضراء أو بالإثنين معاً.

1. **المؤسسات بأساليب عمل خضراء** يمكن أن تتواجد في أي قطاع من القطاعات الإقتصادية. خضرنة المؤسسسات تفترض تحويل أسلوب إنتاج السلع والخدمات إلى أسلوب أكثر كفاءة من حيث الطاقة والمواد، ما يفضي إلى الحفاظ على نوعية البيئة وتحسينها وإلى تحقيق أرباح تجارية أكبر. ويمكن أن يشمل ذلك إختيار المواد الخضراء ذات الأثر المحدود على البيئة أو المواد المعاد تدويرها من النوعية ذاتها، فضلاً عن الحدّ من النفايات الناتجة من أساليب الإنتاج واستخدام أساليب التعبئة والتغليف الخضراء.

**مثال:** مؤسسة لبيع الألعاب (مخرجة بنية) لكن يستخدم لمبات كفوءة ويعيد تدوير نفاياته (أسلوب عمل أخضر).

1. **المؤسسات بمخرجات خضراء**  تتواجد عادة في قطاعات محددة من الإقتصاد وتنتج السلع والخدمات ذات المنفعة البيئية. وتشمل هذه القطاعات إنتاج الطاقة النظيفة والمتجددة، وكفاءة الطاقة والموارد، والمحافظة على الموارد الطبيعية والزراعية، وإدارة ومعالجة النفايات والمباني الخضراء.

**مثال:** مؤسسة تنتج ألواح الطاقة الشمسية (مخرجة خضراء) لكن يستخدم الكهرباء التي تنتجها معامل الطاقة العاملة بالوقود (أسلوب عمل بني).

1. **المؤسسات بمخرجات وأساليب عمل خضراء**

**مثال:** شركة لإعادة التدوير (مخرجة خضراء) تستخدم الطاقة الشمسية كمصدر للطاقة (أسلوب عمل أخضر).

**تنبيه:** يتمتع الكثير من المؤسسات بمنتجات وأساليب عمل خضراء زائفة: **الخضرنة الزائفة** **Greenwashing**

**الخضرنة الزائفة** هي بمثابة عملية يتم فيها استخدام العلاقات العامة الخضراء أو التسويق الأخضر بشكل مخادع من أجل الترويج لفكرة أن غايات المؤسسة وسياساتها مراعية للبيئة. ويمكن إستخدام الخضرنة الزائفة سواء من أجل زيادة الربح أو كسب الدعم السياسي بهدف التلاعب بالرأي العام ودفعه إلى دعم أهداف مريبة ومشكوك فيها. وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن الأكثرية الساحقة من المنتجات في الأسواق أي (95%) منها مشمولة بأساليب الخضرنة الزائفة. لذا تأكد من أنك تختار المنتجات ذات الشهادات الموثوقة.

تدارك التلوث أفضل من التحكم بالتلوث، وإنتاج المواد القابلة للتحلل البيولوجي أفضل من تجميع السلع لإعادة تدويرها. لكن، لا تزال ظلال الأخضر الفاتح تلعب دوراً مهماً في جعل كامل المؤسسة والوظائف التي تستحدثها والإقتصاد أكثر إستدامة.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن أساليب العمل قد تكون بنية ولو أن منتجات المؤسسة خضراء، بحيث ترخي بظلالها على المنتجات الخضراء وتجعلها مظللة بالأخضر الفاتح أو حتى بالبني الفاتح! على سبيل المثال، تُعتبر شركة إعاد التدوير ذات منتجات خضراء بما أنها تعالج الورق المستعمل الذي يُعتبر من النفايات وتنتج بالتالي ورقاً جديداً. لكن شركات إعادة التدوير تستخدم كميات كبيرة من المياه في عملية إعادة التدوير. وفي حال لم تتم معالجة المياه المستعملة بالشكل السليم قبل التخلص منها (أسلوب العمل الأخضر)، قد تتسبب بضرر بيئي أكبر من المنافع الناتجة من إنتاج الورق المعاد تدويره.

ومن السبل المعتمدة لقياس حجم خضار المؤسسة هي **تحليل** **البصمة الكربونية.** فالبصمة الكربونية هي إجمالي انبعاثات غازات الدفيئة الناتجة من المشروع. وكلما تدنت الإنبعاثات الإجمالية من الغازات الناتجة من ممارسات المؤسسة، قلّت البصمة الكربونية وانحسرت.

**أمثلة عن المؤسسات الخضراء في المنطقة العربية**

في مختلف أنحاء العالم، يتم إنشاء عدد متزايد من المؤسسات الخضراء الناجحة. وفي ما يلي بعض الأمثلة عن مؤسسات خضراء وأفكار مؤسسات ريادية خضراء:

**1- السياحة البيئية في الأردن**

تشهد السياحة البيئية في الأردن توسعاً وتجذب عدداً أكبر من الزوار حيث زاد عددهم عن مليون سائح زاروا المحميات الطبيعية المختلفة في المملكة في العام 2010. وتُعتبر المحميات الطبيعية خط الدفاع الأخير الذي يحمي المنظومات البيئية من التدهور والخسائر كما تشكّل خزاناً لملايين النباتات والحيوانات. وتضم المملكة ثماني محميات طبيعية منها حوض نهر اليرموك الذي يتميّز بتنوع المنظومات البيئية ويحتوي على أجناس حيوانية ونباتية مهددة محلياً وعالمياً. وعليه، يتم إستغلال الكثير من الفرص الريادية الخضراء مثل المرافق السياحية بما فيها أمكنة التخييم ودور الضيافة والأنزال البيئية الصديقة للبيئة والأنشطة الخارجية مثل المشي لمسافات طويلة وركوب الدراجات الهوائية والهبوط من قمم الجبال.

**2- المباني الكفوءة من حيث الطاقة**

المباني الكفوءة من حيث الطاقة، المعروفة أيضاً بالمباني الخضراء أو الفائقة الأداء، تساهم بشكل جذري في خفض الإنبعاثات والمواد وإستخدام المياه كما قد تساهم في خفض إستهلاك الطاقة بنسبة 80% أو أكثر. إلى هذا، تساهم المباني الخضراء في خفض حمل الطاقة من خلال إدماج أنظمة كفوءة (التدفئة، والتبريد، والإضاءة والمياه) وفي إستخدام مصادر الطاقة البديلة (الطاقة الشمسية) وفي الإحتفاظ بالطاقة (مواد العزل والنوافذ الكفوءة) وفي إستخدام مواد البناء المعاد تدويرها وإستخدامها أو المنخفضة الطاقة.

**3- الطاقة الشمسية في مصانع تحلية المياه في السعودية**

أطلقت السعودية مبادرة جديدة من أجل بناء مصانع تحلية تعمل بالطاقة الشمسية بهدف التقليل من كلفة إستهلاك المياه والطاقة بنسبة 40%. ونظراً إلى شح المياه في السعودية، تُعتبر تحلية المياه خياراً إستراتيجياً يهدف إلى توفير كمية مناسبة من مياه الشرب لسكان المملكة، وهي عملية تستهلك كمية كبيرة من الطاقة. لذا تساعد المعامل العاملة بالطاقة الشمسية في خفض الكلفة. إلى هذا، تساهم هذه المبادرة الجديدة في تقليل إعتماد المملكة على النفط من أجل سدّ حاجاتها من الكهرباء.

**4- الزراعة العضوية**

الزراعة العضوية تتجنّب إستخدام الأسمدة ومبيدات الآفات. واليوم، يتحوّل الكثير من المزارعين إلى الزراعة العضوية فيما يتزايد الدعم الحكومي في بلدان كثيرة من أجل مساعدة المزارعين على التحول إلى الزراعة العضوية أو طرق الإنتاج الزراعي الأكثر إستدامة والأقل كثافة. ومن منافع الزراعة العضوية القضاء على إستخدام مبيدات الآفات الكيميائية، ورشح الأسمدة في الأنهار ومجاري المياه، وإنخفاض تآكل التربة وإنتاج المحاصيل الصحية.

**5- الريّ بالتنقيط في المنطقة العربية**

الموارد المائية في المنطقة العربية محدودة من حيث الكمية والنوعية. وحرصاً على الإستجابة لهذا التحدي، تم تركيب أنظمة الري بالتنقيط والري الجوفي. وعليه، يتم تصنيع أنابيب ومعدات الري بالتنقيط محلياً فيما يقوم المقاولون المحليون بتركيب أنظمة الري بالتنقيط. ويمكن بواسطة هذه الأنظمة ري مجموعة واسعة من المحاصيل بما فيها المحاصيل من الحبوب والأشجار المثمرة. ومن منافع الري بالتنقيط توفير ملحوظ في مياه الري، وتحقيق 95% من كفاءة الري، وخفض كلفة اليد العاملة وكلفة الطاقة، والتقليل من الأمراض النباتية والحشرات والأعشاب الضارة، إلى جانب تعظيم إستخدام الأسمدة، وزيادة المردود بالمقارنة مع أنظمة الري الأخرى.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **Transp** | معين تدريبي (2) | الوحدة (2): الموضوع (1) |
| المؤسسة الخضراء | | | |

**المؤسسة الخضراء هو جني المال أو تحقيق المنفعة الاجتماعية من خلال المحافظة على نوعية البيئة أو إحيائها وتفادي أي أذى قد يلحق بالبيئة في المستقبل.**

**المؤسسات الخضراء:**

* تخفّض من استهلاك الطاقة والمواد الخام
* تحدّ من إنبعاثات غازات الدفيئة
* تقلّل من النفايات والتلوث
* تحمي وتحيي المنظومات البيئية

|  |
| --- |
| أنواع المؤسسات الخضراء |

**1- مؤسسات بأساليب عمل خضراء**

أمثلة: مؤسسات تستخدم المصابيح/اللمبات الكفوءة، وإعادة التدوير، والتحكم بدرجة حرارة المكاتب والإنارة عن طريق استخدام كواشف الحركة

**2- مؤسسات بمخرجات خضراء**

أمثلة: مؤسسات تنتج الألواح الشمسية، ومواد البناء الطبيعية

**3- مؤسسات بأساليب عمل خضراء ومخرجات خضراء**

مثال: مؤسسة إعادة تدوير من خلال استخدام الطاقة الشمسية

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **Handout** | بيان معلومات (3) | الوحدة (2): الموضوع (1) |

أشكال المؤسسات الاجتماعية وتطورها

مع انتشار فكرة ومصطلح الريادة الاجتماعية أصبح العديد من الاشخاص والمؤسسات يستخدمونهما لوصف الاعمال التي يقومون بها، حتى ولو لم ينطبق هذا الوصف على ما يقومون به بشكل دقيق. وبشكل عام تقع المؤسسات التي قد توصف بالاجتماعية حتى لو لم يتفق الجميع على ذلك في ثلاث فئات هي:

**١- المؤسسات غير الحكومية أو غير الربحية**

وهي مؤسسات المجتمع المدني التي لها دور أساسي في شتى أنواع التنمية الاجتماعية والبشرية والاقتصادية الخ. وتعمل هذه المؤسسات على قضايا أو مشاريع تنموية تندرج في إطار اهتمامها، وتعتمد بشكل رئيسي على نظام العمل التنموي التقليدي، أي أنها تعمد إلى تقديم المشاريع وخطط العمل إلى الجهات المانحة التي تمول المشروع في حال وافقت عليه وعلى مخرجاته.

وبالطبع فإن هذه المؤسسات تعمل على حل العديد من المشاكل الاجتماعية، لكن اعتمادها في التمويل على المنح والتمويل الخارجي يجعل البعض يعترض على وصف ما تقوم به بالريادة الاجتماعية. ومن السلبيات الأساسية لهذه الفئة أن المشاريع التنموية المنفذة تقف عن العمل في العديد من الحالات بانتهاء التمويل، وأنها حتى ولو حققت أهدافها الأساسية فإنها غير قادرة على الاستمرار أو على تكبير حجم المشروع أو الأثر دون الحصول على تمويل جديد.

وبطبيعة الحال لا يمكن الحديث عن أية أرباح، اذ لا تقوم هذه المؤسسات بأي أعمال تهدف إلى الربح المادي.

**2- المؤسسات الاجتماعية**

ان فكرة إنشاء مؤسسات اجتماعية هي فكرة جديدة نسبيا ولكنها التطور الطبيعي والتجسيد الملائم لمبدأ الريادة الاجتماعية. ويمكن تعريف المؤسسة الاجتماعية على أنها مؤسسات تعمل بطرق وآليات أي مؤسسة ريادية عادية، ولكن هدفها الأساسي هو إحداث تغيير اجتماعي أو ثقافي أو بيئي ما، بينما يكون هدف تحقيق الأرباح ثانويا ويهدف الى دعم الهدف الأساسي أي هدف التغيير الاجتماعي.

وهناك بعض النقاش عن كيفية التوفيق بين الأهداف التنموية التي يرى البعض أنها تنتمي الى عالم المؤسسات غير الحكومية وغير الربحية، وبين الأهداف الربحية التي تنتمي الى عالم الاعمال، حيث تتناقض في الكثير من الأحيان المصالح مع المنفعة العامة. الا أن العديد من الشركات الاجتماعية التي انشأت حول العالم تحدت هذه الافكار التقليدية وبدأت فعليا في إدارة أعمال ناجحة تحدث أثرا و تغييرا إيجابيين في المجتمع. هذا بالاضافة الى أن العديد من العاملين في المجال التنموي بدأوا بنشر مفهوم المؤسسات الاجتماعية كحل للمشاكل التي تواجه العمل التنموي التقليدي كالاعتماد على التمويل الخارجي وعدم القدرة على تكبير الأثر وعدم القدرة على جذب المواهب نظرا للمرتبات القليلة نسبيا. ويقول هؤلاء بضرورة أن يخضع العمل التنموي للمعايير نفسها التي تخضع لها الاعمال الربحية العادية من حيث الانتباه أكثر الى الانتاجية (Productivity) وعدم هدر الموارد والاصرار على نتائج ملموسة وتقييم اثر جدي، ولكن أيضا من الجانب الاخر الاستفادة من الفرص ذاتها المتاحة للاعمال الربحية كالتمويل من قبل مستثمرين وآليات التسويق والدعاية والتطلع إلى تكبير الأثر وزيادة حجم المشاريع.

ولكن تجدر الاشارة الى أنه في معظم الاحيان يتعين على المؤسسات الاجتماعية جذب نوع جديد من المستثمرين الذين هم قليلون ولكن في تزايد مع زيادة الوعي. يعرف هؤلاء بالمستثمرين الاجتماعيين (Impact Investors) وهم يتطلعون الى مردود مادي لاستثماراتهم كأي مستثمر عادي ولكنهم يفهمون أن العائد المادي من المؤسسات الاجتماعية هو أقل منه في الأعمال التي تهدف بشكل أساسي الى الربح المادي فقط. كما أنه يكون لديهم اهتمام اساسي وتقدير للمردود الاجتماعي لهذه المؤسسات.

كما يمكن للرياديين الاجتماعيين اللجوء إلى المنح من المؤسسات المتخصصة أو حتى الأفراد للبدء في العمل ولكنهم في جميع الاحوال يعملون على أن تكون مؤسساتهم منتجة ومربحة وقادرة على ضمان استمراريتها من خلال ما تنتجه من ايرادات.

ويجب على أي مؤسسة اجتماعية أن يكون نشاطها الأساسي المدر للأرباح متعلقا بشكل أساسي بهدفها االاجتماعي فمثلا تعمل شركة كارم سولار (KarmSolar) المصرية والتي تهدف الى توسيع استخدام الطاقة الشمسية الى إنتاج مضخات مياه تعمل بالطاقة الشمسية وبيعها الى المزارعين بأسعار مقبولة حيث يستفيد هؤلاء من التكلفة التشغيلية القليلة في زيادة انتاجيتهم وفي نفس الوقت يقللون من استخدام الوقود العضوي ومن التلوث.

وأخيرا، يوجد نقاش أيضا حول كيفية استخدام الأرباح الناتجة عن المؤسسات الاجتماعية (أي الفائض من الايرادات بعد تغطية مصاريف المؤسسة كافة). وثمة ثلاثة آراء حول ذلك:

أ- يجب إعادة كل الأرباح الى رصيد المؤسسة واستخدامها في تطوير الاعمال فقط.

ب- يجب استخدامها في تغطية الاستثمارات الأصلية والعائدات المتفق عليها مع المستثمرين وبعد ذلك تستخدم فقط في تطوير الاعمال دون توزيع أرباح.

ج- لا مانع من توزيع الارباح على المستثمرين ومالكي الاسهم في المؤسسة كأي مؤسسة عادية.

**3- المؤسسات الهجينة**

وهي المؤسسات التي تعمل بنظام يدمج بين الفئة الاولى والثانية و تشمل أيضا المؤسسات التي هي في طور الخروج من الفئة الاولى الى الثانية. تعتمد هذه المؤسسات لبلوغ أهدافها التنموية بشكل جزئي على التمويل الخارجي والمنح. ولكنها تعتمد أيضا على القيام ببعض الخدمات والنشاطات التي تنتج لها دخلا ماديا يساعد على تمويل العمل. وقد تكون هذه النشاطات ذات علاقة مباشرة بالموضوع التنموي الذي تقوم به (مثلا مؤسسة تعطي دروسا مجانية للتخلص من الامية لدى الكبار تقدم دروسا خاصة للتلاميذ لقاء بدل مادي)، أو قد تكون تلك النشاطات غير متعلقة مباشرة بالموضوع (مثلا حفلات العشاء الخيرية أو بيع بعض المنتجات الحرفية).

وهنا لا يمكن أيضا الحديث بشكل جدي عن الارباح إذ في معظم الحالات تكون الايرادات من المنح والنشاطات الربحية مستخدمة كليا في تنفيذ المشاريع التنموية وفي تغطية المصاريف الادارية.

وبما أن هذه المؤسسات الهجينة تستخدم الافكار المبتكرة والحلول غير التقليدية لتأمين جزء من احتياجاتها المادية، فمن الممكن اعتبارها ريادية الى حد ما، وبالطبع فهي ريادية أكثر من تلك التي في الفئة الاولى. وبقدر ما تنجح هذه المؤسسات بتأمين تمويلها ذاتيا بقدر ما تضمن الاستقلال المادي وبالتالي الاستمرارية لمشاريعها التنموية.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **Worksheet** | ورقة عمل (1) | الوحدة (2): الموضوع (1) |

زينه صعب و"شبكة نوايا"

بعد أن أتمت زينه صعب البكالوريوس في العلوم السياسية والماجستير في التنمية الدولية من جامعات الولايات المتحدة، عملت في عدة مشاريع تنموية تعنى بتنمية وتمكين الشباب لدى إحدى هيئات الامم المتحدة في نيويورك. ولكن بعد عدة أشهر أحست زينه أن ما تفعله لا يحقق لها الرضا التام وشعرت أن بإمكانها أن يكون لها أثر أكبر وفائدة أكثر لو عملت في مجال تنمية الشباب مباشرة على الارض في وطنها لبنان.

وبعد العودة الى لبنان قررت زينة انها ترغب في اتاحة الفرص امام الشباب المهمش الذي يملك طاقات ومواهب، ولكن تمنعه ظروفه الاجتماعية او الاقتصادية او حتى المنطقة التي يسكن فيها من تطوير وتثقيف تلك المواهب ومن ثم الاستفادة منها في تحسين اوضاعه وتحقيق احلامها.

وبناء على ذلك أسست زينه "شبكة نوايا" التي تسلّط الضوء على المواهب التي تعيش في ظروف صعبة وتقوم بتدريبهم وتشبيكهم مع مرشدين واختصاصيين يعملون في مجالات مناسبة من أجل صقل وتنمية تلك المواهب.

وتهدف الشبكة الى الوصول الى حوالي مئة شاب وشابة في مختلف المناطق اللبنانية سنويا وإلى تدريبهم على المهارات الحياتية لزيادة ثقتهم بنفسهم وزيادة وعيهم وتمكينهم من اخذ المبادرات والتفكير في طرق للتغلب على الصعوبات. هذا بالاضافة طبعا الى تشبيك كل منهم مع المرشد المناسب لمدة لا تقل عن ستة شهور وتسجيلهم في دورات تعنى بتنمية المواهب التي يتمتعون بها.

وتستفيد شبكة نوايا بشكل كبير من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومن الشبكة الالكترونية اذ أنها تنتج لكل شاب او شابة لديهم موهبة ما فيلما قصيرا لا تتعدى مدته ال ٤٥ الى ٦٠ ثانية يبرز بايقاع سريع ومشوق قصة كل موهبة. وتعرض هذه الأفلام القصيرة على موقع شبكة نوايا الذي أطلق في حزيران 2013 (.(www.nawaya.org ويستطيع المشاهد حين يدخل الى الموقع أن يختار المجال الذي يرغب أن يشاهد المواهب الموجودة فيه كالرياضة والتصميم والموسيقى الخ. وعند مشاهدة أي فيلم يتيح الموقع للمتفرج عدة اختيارات: إما المساعدة على الترويج لتلك الموهبة أو تبنيها تماما، أو إعطائها فرصة عمل، أو تدريبها، أو طلب أن يصبح مرشدا لها. كما يمكن للمشاهد أن يتبرع عبر الموقع بأي مبلغ مالي يرغب به ليستخدم في تغطية جزء من مصاريف التدريب والدورات التي تقدمها نوايا لتطوير موهبة ذلك الشاب أو الشابة. ويعتبر هذا استخداما لطريقة تمويل جديدة تعرف بال "Crowdfunding" أو التمويل الجماعي أي تمويل مشروع ما عبر مبالغ صغيرة من عدد كبير من المانحين أو المستثمرين.

بالاضافة إلى ذلك، يعمد موقع شبكة نوايا الى الاستفادة من الايرادات التي تأتي من الراعين والمعلنين عبر الموقع، إذ يتيح الموقع مجالا كبيرا للاعلانات المركزة.

وتعمل زينه وفريق العمل على تطوير المؤسسة في لبنان وتوسيعها لتشمل كل المناطق، وعلى تثبيت وزيادة الايرادات عبر طرق مختلفة من أجل ضمان استمرارية العمل. ويأمل الفريق أيضا في توسيع أعمال شبكة نوايا الى بلاد عربية أخرى في المستقبل بدءا من الأردن.

أسئلة للنقاش

1. ما هو الشكل المؤسسي المناسب لشبكة نوايا؟ هل الأفضل أن تكون منظمة غير حكومية و غير ربحية ام شركة تجارية عادية؟ ما إيجابيات وسلبيات كل خيار؟
2. هل هناك تضارب مع الاهداف التنموية فيما لو كانت شبكة نوايا مسجلة كشركة تجارية ربحية؟ ماذا لو كانت مسجلة كشركة تجارية ولكن مع نظام داخلي يمنع توزيع الارباح على أحد؟ هل هناك من مشكلة لو سمح نظام شبكة نوايا الداخلي بتوزيع أية أرباح على المستثمرين والشركاء شرط أن لا يؤثر ذلك على المخرجات التنموية؟
3. عدد كل الطرق التي يمكن لشبكة نوايا أن تقوم من خلالها بتحقيق الايرادات وبالتالي الاستمرارية.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **Transp** | معين تدريبي (3) | الوحدة (2): الموضوع (1) |
| أوجه الاختلاف بين المؤسسات التجارية  والمؤسسات الاجتماعية | | |

|  |  |
| --- | --- |
| المؤسسات التجارية | المؤسسات الاجتماعية |
| * مشاريع ربحية يتم إنشاؤها من أجل تحقيق عائد استثماري مالي | * لا تتوخى الربح فقط بل تدر أيضا الفوائد المجتمعية. |
| * تدير الأنشطة التجارية من أجل تحقيق الربح | * تدير الأنشطة التجارية من أجل تحقيق غاية مجتمعية |
| * توزع الأرباح على أصحاب المؤسسة /المساهمين | * تستخدم كامل الأرباح أو جزء منها لزيادة الأثر المجتمعي |
| * تستجيب للطلب في السوق من أجل تعظيم الأرباح | * تسخر للطلب في السوق لتحقيق الهدف المجتمعي |
| * مملوكة من المستثمرين | * يشارك فيها مستفيدون ومستثمرون على حد سواء |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **Worksheet** | ورقة عمل (2) | الوحدة (2): الموضوع (1) |

المؤسسات الصغيرة المحلية

سجّل (15) مؤسسة موجودة في مجتمعك المحلي تعتبرها فعّالة أو مربحة أو مناسبة أو ذات فكرةً ذكية. وبما أنّك قد تجد أكثر من (15) مثالا عن مؤسسات صغيرة، ركّز على الأنواع التي تهمّك إلى حد كبير. ودوّن التالي: السلع والخدمات المتاحة، وسبل تنافس المؤسسات من أجل اجتذاب الزبائن واكتساب حصة من الأسواق، والأثر البيئي لكل مشروع من المشاريع، وجنس مالك المؤسسة، وأي إعاقات ظاهرة لدى مالك المؤسسة وإمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى موقع المؤسسة.



|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **Transp** | معين تدريبي (4) | الوحدة (2): الموضوع (1) |

|  |
| --- |
| تصنيف المؤسسات |

* الخاصة مقابل العامة
* الربحية مقابل غير الربحية
* النظامية مقابل غير النظامية
* الفردية مقابل الشراكة
* الشركة مقابل التعاونية
* المحلية مقابل الأجنبية
* التجارية مقابل الاجتماعية
* الصغرى/الصغيرة مقابل المتوسطة/الكبيرة
* السلع الاستهلاكية مقابل السلع الصناعية
* المستدامة بيئيا مقابل الملوثة

1. يتم احتباس حرارة الشمس المنعكسة من سطح الأرض في الجو بسبب وجود بعض الغازات مثل أبخرة المياه وثاني أكسيد الكربون والميثان ، ما يزيد من احترار العالم. ويُشار إلى هذه الغازات بغازات الدفيئة. [↑](#footnote-ref-1)